

أنا متميز
ما فائدة
أجنحتي؟!
بينا كابور
مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE
...not just a Bookstore


ما فائدة
أجنحتي؟!
بينا كابور
مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE



بيني وبيلو فَرَاشَتَانِ سَعِيدَتَانِ. بيني ذَاتُ أَجْنِحَةٍ بُرْتُقَالِيَّةٍ، مُنَقَّطَةٍ بِاللَّوْنِ الْأَزْرَقِ، وبيلو ذَاتُ أَجْنِحَةٍ رَمَادِيَّةٍ قَاتِمَةِ اللَّوْنِ.

فِي اللَّيْلِ، جَلَسَتْ بيني ـ الْفَرَاشَةُ الصَّغِيرَةُ ـ فِي وَضْعٍ مَعْكُوسٍ أَسْفَلَ وَرَقَةِ شَجَرٍ كَيْ تَنَامَ، بَيْنَمَا أَخَذَتْ بيلو ـ فَرَاشَةُ الدَّقِيقِ ـ تَتَجَوَّلُ بَحْثًا عَنْ ضَوْءٍ.

عِنْدَمَا تَجِدُ بيلو مِصْبَاحًا مُضَاءً، تَظَلُّ تَدُورُ حَوْلَهُ. وَتَبْقَى تَدُورُ وَتَدُورُ، مُحْدِثَةً أَزِيزًا طَوَالَ الْوَقْتِ. حَسَنًا، يُمْكِنُ لِلْفَرَاشَاتِ مِنْ هَذَا النَّوْعِ عَمَلُ ذَلِكَ طَوَالَ اللَّيْلِ دُونَ تَوَقُّفٍ!



طَوَالَ النَّهَارِ، تَظَلُّ الْفَرَاشَاتُ تُرَفْرِفُ وَتُرَفْرِفُ. وَالْفَرَاشَاتُ تُحِبُّ الْأَزْهَارَ الْمُبْهِجَةَ، وَتَظَلُّ تَتَنَقَّلُ مِنْ زَهْرَةٍ لِأُخْرَى. خَرَجَتْ بيني وَأَخَذَتْ تَتَنَقَّلُ مِنْ زَهْرَةٍ لِأُخْرَى، وَاضِعَةً أُنْبُوبَهَا الْمُتَّصِلَ بِفَمِهَا دَاخِلَ كُلِّ زَهْرَةٍ. وَأَخَذَتْ تَمُصُّ أَكْبَرَ قَدْرٍ مُمْكِنٍ مِنْ رَحِيقِ الْأَزْهَارِ.

بيني تَعْشَقُ مَنْزِلَهَا؛ حَيْثُ تَسْكُنُ الْحَدِيقَةَ الْمُزْهِرَةَ الَّتِي تَضُمُّ الْعَدِيدَ مِنَ الْوَرْدِ الْمُبْهِجِ الْجَمِيلِ، بِمَا يَحْتَوِيهِ مِنْ أَنْوَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنَ الرَّحِيقِ. لَمْ تَكُنِ الْحَدِيقَةُ تَبْعُدُ كَثِيرًا عَنِ الْغَابَةِ، وَلِذَلِكَ يُمْكِنُهَا أَنْ تَزُورَ أَصْدِقَاءَهَا فِي الْغَابَةِ كُلَّمَا أَرَادَتْ ذَلِكَ.



كَانَتْ بيني، فِي الْعَادَةِ، فَرَاشَـةً سَـعِيدَةً. وَلَكِنَّهَا الْيَوْمَ، عَلَى غَيْرِ عَادَتِهَا، كَانَتْ مُسْتَاءَةً وَغَاضِبَةً.

"بـارو، أَتَمَنَّى لَوْ كَانَتْ لَدَيَّ إِبْرَةٌ أَوْ عَلَى الْأَقَلِّ بَعْضُ الْأَسْـنَانِ، أَوْ رُبَّمَا أَجْنِحَةٌ أُخْرَى".

سَأَلَتْهَا بارو، صَدِيقَتُهَا الَّتِي تَكْبُرُهَا بِبِضْعَةِ أَيَّامٍ: "لِمَاذَا يَا بيني؟ مَا الْمُشْكِلَةُ، لِمَاذَا أَنْتِ غَاضِبَةٌ لِهَذِهِ الدَّرَجَةِ؟".

هَزَّتْ بيني رَأْسَـهَا وَرَفْرَفَتْ بِأَجْنِحَتِهَا الصَّغِيـرَةِ وَقَالَتْ: "حَيَاتِي فِي خَطَرٍ..." وَأَخَذَتْ تَبْكِي. "إهئ إهئ، إهئ!".

عَانَقَتْهَا بارو وَمَسَحَتْ دُمُوعَهَا.

"أَنَا... بِحَاجَةٍ .... إهئ... إهئ... لِأَنْ أُدَافِعَ عَنْ نَفْسِـي. كُلَّمَا خَرَجْتُ إِلَى الْحَدِيقَةِ، وَجَدْتُ الْفَتَاةَ سَـالي تُطَارِدُنِي. كُلَّمَا جَلَسْـتُ عَلَى زَهْرَةٍ كَيْ أَرْتَاحَ قَلِيلًا، تُطَارِدُنِي وَتُحَاوِلُ إِمْسَـاكِي بِالشَّـبَكَةِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي تُمْسِكُهَا فِي يَدِهَا. ظَلَّتْ تُطَارِدُنِي الْيَوْمَ أَيْضًا وَتُحَاوِلُ أَنْ تُمْسِكَنِي... إهئ.. إهئ!".



"أَتَدْرِينَ؟ لَوْ لَمْ أَكُنْ سَرِيعَةً، لَأَمْسَكَتْنِي. وَقَدْ جَرَحَتْ أَحَدَ أَجْنِحَتِي أَيْضًا. فَرَفْرَفْتُ بِسُرْعَةٍ كَبِيرَةٍ لِأَعْلَى وَلِأَسْفَلَ وَبِشَكْلٍ مُنْحَنٍ".

وَأَخَذَتْ بيني تَشْرَحُ: "كَادَ نَفَسِي يَنْقَطِعُ. شَعَرْتُ بِأَنَّنِي سَأَمُوتُ. كَادَتْ تُمْسِكُ بِيَ الْيَوْمَ".

اسْتَمَعَتْ بارو إِلَى صَدِيقَتِهَا الشُّجَاعَةِ مُنْدَهِشَةً.

تَابَعَتْ بيني حَدِيثَهَا قَائِلَةً: "لِهَذَا أَتَمَنَّى لَوْ كَانَتْ لَدَيَّ إِبْرَةٌ مِثْلَ نَحْلِ الْعَسَلِ، أَوْ أَسْنَانٌ كَبِيرَةٌ كَأَسْنَانِ التِّمْسَاحِ، أَوْ حَتَّى أَجْنِحَةٌ قَاتِمَةٌ مِثْلَ أَجْنِحَةِ بيلو".

بَعْدَمَا قَالَتْ ذَلِكَ، سَكَتَتْ بيني عَنِ الْكَلَامِ لِلَحْظَةٍ. فَكَّرَتْ قَلِيلًا ثُمَّ قَالَتْ: "عِنْدَئِذٍ لَنْ تَجِدَنِي سالي جَمِيلَةً وَلَنْ تَرْغَبَ فِي الْإِمْسَاكِ بِي".



وَفَجْأَةً، لَمِعَتْ عَيْنَاهَا وَقَالَتْ: "بارو، أَلَدَيْكِ فِكْرَةٌ تُخَلِّصُنِي مِنْ هَذِهِ النُّقَطِ الزَّرْقَاءِ الْكَبِيرَةِ الْمَوْجُودَةِ عَلَى أَجْنِحَتِي؟ فِي الْحَقِيقَةِ، سالي مُغْرَمَةٌ بِهَذِهِ النُّقَطِ".

"مممم.... لا! وَلَكِنَّنِي سَمِعْتُ أَنَّ هَذِهِ النُّقَطَ تُنْقِذُ حَيَاتَنَا".

سَأَلَتْهَا بيني بِفُضُولٍ شَدِيدٍ: "حَقًّا؟ كَيْفَ؟".

فَأَجَابَتْهَا بارو: "مممممم. أَتَذْكُرِينَ عِنْدَمَا كُنْتُ أَنَا وَأَنْتِ وَبيلو يَرَقَاتٍ صَغِيرَةً؟ كَانَتْ هُنَاكَ نُقَطٌ سَوْدَاءُ كَبِيرَةٌ عَلَى أَجْسَامِنَا. وَهَذِهِ النُّقَطُ السَّوْدَاءُ كَانَتْ تَجْعَلُ أَعْدَاءَنَا يَعْتَقِدُونَ أَنَّنَا حَيَوَانَاتٌ بِأَعْيُنٍ كَبِيرَةٍ؟".

"نَعَمْ... أَذْكُرُ. صَحِيحٌ... وَأَذْكُرُ أَيْضًا أَنَّنِي كُنْتُ أَجْلِسُ فِي دِفْءِ الشَّمْسِ ذَاتَ صَبَاحٍ، فَاقْتَرَبَتْ مِنِّي سِحْلِيَّةٌ جَائِعَةٌ. وَكُنْتُ خَائِفَةً لِلْغَايَةِ".



وَعَلَى الْفَوْرِ، لَمِعَتْ عَيْنَا بيني عِنْدَمَا تَذَكَّرَتْ كَمْ كَانَتْ شُجَاعَةً، وَتَحَدَّثَتْ بِصَوْتٍ عَالٍ وَبِنَبْـرَةِ زَهْوٍ فِي صَوْتِهَـا: "أَذْكُرُ، نَعَمْ أَذْكُرُ جَيِّدًا، أَنَّنِي رَفْرَفْـتُ بِأَجْنِحَتِي بِبُطْءٍ شَـدِيدٍ بِضْعَ مَرَّاتٍ، فَظَلَّتِ النُّقَطُ الْكَبِيرَةُ الْمَوْجُودَةُ عَلَـى أَجْنِحَتِي تَنْفَتِحُ وَتَنْغَلِقُ بِبُطْءٍ... فَاعْتَقَدَتِ السِّحْلِيَّةُ أَنَّنِي حَيَوَانٌ كَبِيرٌ يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ وَيُغْمِضُهُمَا وَهَرَبَتْ عَلَى الْفَوْرِ. *هاهاها*.. لَقَدْ هَرَبَتْ مِنِّي!".

"*هاهاها*، نَعَمْ! هَكَذَا تُخِيفُ هَذِهِ النُّقَطُ الْكَبِيرَةُ أَعْدَاءَنَا".

"وَلَكِنْ يَا بارو، مَاذَا عَنْ هَذِهِ الْفَتَاةِ؟ إِنَّهَا لَيْسَـتْ سِـحْلِيَّةً. وَلَنْ تَخَافَ مِنْ هَذِهِ النُّقَطِ!".

"مممـم... أَرَى أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَقْلَقِي الْآنَ... سَـنَجِدُ طَرِيقَةً لِلتَّعَامُلِ مَعَهَا. عَلَيْنَا فَقَطْ أَنْ نَسْـتَمْتِعَ بِالْحَيَاةِ، وَنَطِيرَ بَعِيدًا، وَنَسْـتَمْتِعَ بِرَحِيقِ الْأَزْهَارِ الْجَمِيلَةِ، وَنُخِيفَ أَعْدَاءَنَا... إِنَّهَا دَائِمًا لُعْبَةٌ. إِنَّهَا حَيَاةٌ سَعِيدَةٌ حَقًّا".



كَانَتْ بارو قَلِقَةً، وَلَكِنَّهَا عَرَفَتْ مِمَّنْ سَتَطْلُبُ النَّصِيحَةَ.

وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي، ذَهَبَتْ لِتُقَابِلَ صَدِيقَهَا الْحَكِيمَ؛ دوبي الدُّبَّ. أَفْصَحَتْ بارو عَنْ مَخَاوِفِهَا لِلدُّبِّ، وَشَرَحَتْ لَهُ كَيْفَ أَنَّ الْفَتَاةَ الصَّغِيرَةَ أَخَافَتْ بيني، وَطَلَبَتْ نَصِيحَتَهُ.

فَكَّرَ دوبي قَلِيلًا، وَفَجْأَةً؛ لَمِعَتْ عَيْنَاهُ. فِي الْيَوْمِ التَّالِي، سَارَ دوبي وَأَصْدِقَاؤُهُ بِهُدُوءٍ إِلَى كُوخِ الْفَتَاةِ وَأَحَاطُوهُ مِنْ كُلِّ الْجَوَانِبِ.



فِي وَقْتٍ لَاحِقٍ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَتَحَتْ سالي بَابَ الْكُوخِ لِتَذْهَبَ إِلَى الْحَدِيقَةِ، فَــرَأَتْ حَيَوَانَاتٍ كَبِيرَةً وَصَغِيرَةً، بَعْضُهَا وَاقِفٌ بِالْقُرْبِ مِنْ بَابِهَا، وَالْبَعْضُ الْآخَرُ بِالْقُرْبِ مِنْ نَوَافِذِ الْكُوخِ.

أَسْرَعَتْ سالي بِالدُّخُولِ، وَوَجَدَتْ نَفْسَهَا مَحْبُوسَةً الْآنَ دَاخِلَ الْكُوخِ. أَرَادَتْ أَنْ تَتَحَرَّرَ ـ تَتَحَرَّرَ مِثْلَ عُصْفُورٍ يَطِيرُ فِي السَّـمَاءِ... تَتَحَرَّرَ مِثْلَ فَرَاشَةٍ فِي الْحَدِيقَةِ. نَظَرَتْ إِلَى الْفَرَاشَـاتِ فِي الْقَفَـصِ، فَوَجَدَتْ أَغْلَبَهَا قَدْ مَاتَ. وَمَنْ بَقِيَ حَيًّا مِنْهَا، بَدَا لَا حَيَاةَ فِيهِ بِأَجْنِحَتِهَا الْمُمَزَّقَةِ.



حَزِنَتْ سالي وَنَدِمَتْ كَثِيرًا، ثُمَّ تَذَكَّرَتْ أَبْيَاتًا كَانَتْ قَدْ قَرَأَتْهَا ذَاتَ مَرَّةٍ...

"لَوْ أَنَّكَ دَاخِلَ قَفَصٍ مِنْ حَدِيدٍ مَحْبُوسٌ،
وَمِنْ جَمَالِ الْعَالَمِ الْكَبِيرِ مَحْرُومٌ،
أَلَنْ تَتَنَهَّدَ فِي أَلَمٍ، وَتَرْحَلَ عَنِ الْعَالَمِ فِي نَدَمٍ؟
أَلَيْسَ مِنَ الرَّائِعِ أَنْ تَتْرُكَ الْجَمِيعَ يَنْعَمُونَ بِالسَّعَادَةِ وَالْحُرِّيَّةِ.
بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَوَسَطِ الْبَرِّيَّةِ".

قَرَّرَتْ سالي عَلَى الْفَوْرِ أَنْ تُحَرِّرَ الْفَرَاشَاتِ وَتُطْلِقَ سَرَاحَهَا، فَفَتَحَتِ الْقَفَصَ، وَلَكِنَّ الْفَرَاشَاتِ الْحَيَّةَ مِنْهَا ظَلَّتْ بِدَاخِلِ الْقَفَصِ وَلَمْ تَسْتَطِعِ الطَّيَرَانَ.

فَانْسَابَتِ الدُّمُوعُ عَلَى وَجْنَتَيْ سالي.



حَقَائِقُ مُثِيرَةٌ

هُنَاكَ نَوْعٌ مِنَ الْفَرَاشَاتِ تَعِيشُ فِي الْهِنْدِ تُسَمَّى بِفَرَاشَاتِ النَّمِرِ الزُّجَاجِيَّةِ الزَّرْقَاءِ. وَلِهَذِهِ الْفَرَاشَاتُ أَجْنِحَةٌ بُنِّيَّةٌ قَاتِمَةُ اللَّوْنِ، وَمُخَطَّطَةٌ بِخُطُوطٍ زَرْقَاءَ شِبْهِ شَفَّافَةٍ تُغَطِّي أَجْنِحَتَهَا بِتَسَاوٍ. وَيَظْهَرُ هَذَا النَّمَطُ عَلَى أَجْنِحَتِهَا الْعُلْوِيَّةِ وَالسُّفْلِيَّةِ. هَذِهِ الْفَرَاشَاتُ تَطِيرُ بِبُطْءٍ شَدِيدٍ وَتُحِبُّ الطَّيَرَانَ بِشَكْلٍ شِرَاعِيٍّ.

تَحْتَوِي أَجْنِحَةُ الْفَرَاشَاتِ الْمُلَوَّنَةُ الْمُبْهِجَةُ عَلَى أَنْمَاطٍ فَرِيدَةٍ تَتَكَوَّنُ مِنْ قُشُورٍ مُتَنَاهِيَةِ الصِّغَرِ.

5-7 أعوام

7-9 أعوام

ما فائدة أجنحتي؟!

"أنا متميز" سلسلة من 8 قصص قصيرة تدور حول شخصيات حيوانات مختلفة تشعر بعدم الارتياح حيال بعض السمات التي ولدت بها. وهذه الحيوانات تدخل في مواقف مزعجة، ولكنها تتخطاها وتخرج منها مستعينة بسماتها الخاصة لكي تكتشف أن "الاختلاف" - الذي كانت تشعر بعدم الارتياح له - هو في الواقع سمتها المميزة.

وهذه السلسلة:

تنمي **التطور العاطفي:** اقرأ هذه القصص التعليمية والملهمة، كي تساعد الأطفال على تقبل سماتهم باعتبارها مصدر "تفردهم"، وتحفز بداخلهم إحساسا بالدفء والإيمان بالذات.

تعلم **حقائق علمية:** فالقصص تجمع بين الخيال والحقائق العلمية، كما ترسخ لدى الأطفال حقائق مثيرة عن الحيوانات بعدما تعمل على إثارة فضولهم.

قائمة عناوين هذه المجموعة

- ما فائدة أجنحتي؟!
- بلا أرجل أفضل
- نمر بلا خطوط!
- هل سأكون الأسرع؟
- أحتاج لمكاني الخاص
- أوووووه! أذناي طويلتان
- كم أكره طولي!
- أنفي قبيح جدًا



نرجو زيارة موقعنا على الإنترنت
www.jarir.com